

إلى بيته وأوى إلى فراشه، وعند منتصف الليل جاءه جبريل (عليه السلام) وأخبره بأن الله (تعالى) يدعو إلى رحلة السماء. وتحرك الراكب الكريم على البراق من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى وعندما دخلاه وقدم الملائكة إلى رسول الله (ﷺ) إنائين أحدهما فيه لبن والآخر فيه خمر فاختر اللبنة وشربه فقبل له: اخترت الفطرة، وسوف تختار أمك الفطرة.

وصلى رسول الله (عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم) ركعات في بيت المقدس ومعه الملائكة الكرام ثم عرج به (ﷺ) عبر السماوات السبع حتى وصل إلى سدرة المنتهى، حيث شاهد جنة المأوى، وراح يصعد حتى وقف بين يدي رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما وسجد (ﷺ) قائلاً: «التحيات المباركات والصلوات الطيبات لله».

فقال الحق (عز وجل): «السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته» وسبحت الملائكة لهذه التحية الربانية قائلة: «السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين» وقد جعلت هذه التحية بداية التحيات التي يرددها المسلمون في صلواتهم التي فرضها الله (تعالى)، عليهم في هذا الموقف العظيم. ولقد رأى رسول الله (ﷺ) في هذه الرحلة المباركة من آيات ربه الكبرى ما لم يفصح القرآن الكريم عنه.

وبعد رحلة التكريم الإلهي تلك عاد رسول الله (ﷺ) إلى فراشه فوجده لا يزال دافئاً وجاء الصباح وحدث النبي (ﷺ) بأخبار رحلته فأمن به من آمن وكفر من كفر، وكان أول المصدقين أبو بكر بن قحافة ومن هنا سمي باسم «الصديق».